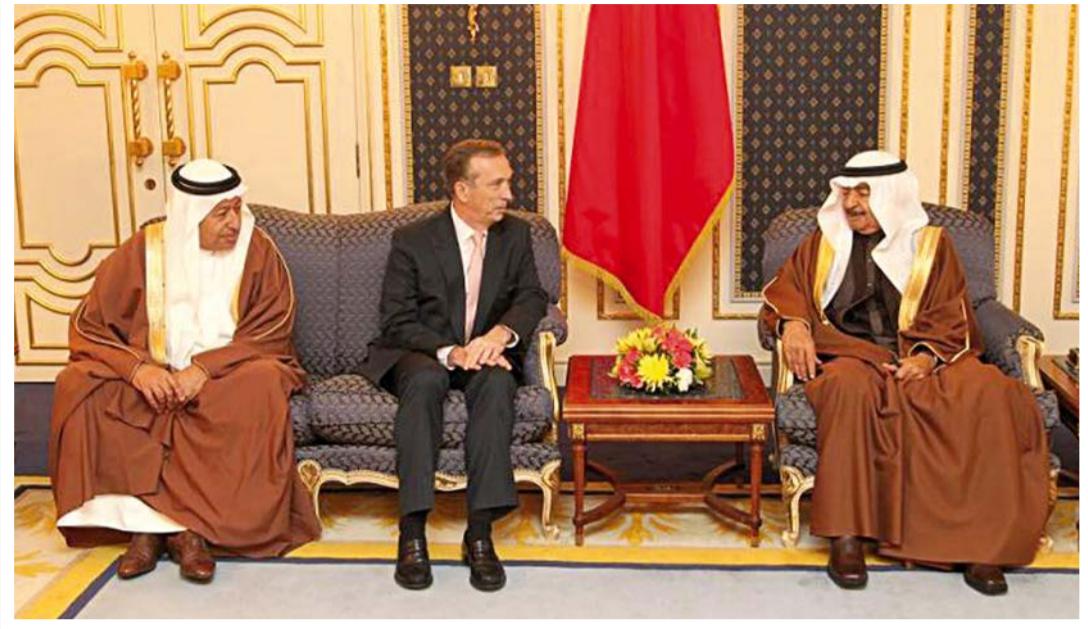




مع محافظ المحرق في جولة لمستشفى الهلال



بمعية سمو رئيس الوزراء

عبدالنبي الشعلة (1/2):

«أشد» من حصص الرياضة لتلبية شففي القراءة



رباب أحمد:

من يعرف رئيس مجلس إدارة شركة الفنار للاستثمار القابضة عبدالنبي الشعلة يدرك تماماً بأننا لن تكون مغاليين البتة حين نصفه بقاهر المستحيل. فالشعلة لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب، بل رحل أبيه عن الدنيا قبل أن يدرك ما حوله، وربما للشعلة يتمنى منذ سن مبكر يعود اهتمامه بالأعمال الخيرية اليوم، وبرؤيته الطموحة تحول الشعلة من موظف لدى مقاول بسيط، إلى رئيس تنفيدي، وزعيم للعمل والشروعون الاجتماعية وغيرهما من المناصب والإنجازات حتى صار يشار له بالبنان. أضف إلى ذلك أن التواضع الذي يلازمه دوماً.

حسناً أتنا نتحدث اليوم عن شخصية لا تذكر كثيراً، سيما مع الظروف التي مرت بها. بل أن محادثة عبدالنبي الشعلة عن حدث ما يأخذك لأحاديث عدة متصلة وتفاصيل دقيقة عنها لم تكن في الحسبان.

يقول عبدالنبي الشعلة في حوار أريخي مع «ذكريات»، ولدت في العام ١٩٤٨، في العاصمة المنامة وبالتحديد في حي المخارقة، وكاحياء البحرين الآخر، كانت تسوده البساطة والطيبة ويتغنم بالأبواب المفتوحة، وتكان تغيب فيه الشعور بالحرمان، لقارب أسلوب معيشة الأهالي حينها، ويقاد يغيب النذر وتصل القناعة بالوجود محله، وهذا ما يكاد يغيب في هذا الزمن الحالي الذي صارت فيه أعداد لا متناهية من الخيارات موجودة.



في إقامة مع وزير الصناعة السابق

مجاورة اليته

رحل أبي عن الحياة قبل أن يدرك ما حولي، فقد رحل عن الدنيا وأنا أبلغ ٩ أشهر، وعلى الرغم من أن رحيل أحد الوالدين والأبناء في عمر مبكر كان أمراً وارداً، والألفة والتواصل بين الناس تسد شيئاً من هذا الفراغ، بيد أن فقان أحد الوالدين يخلق فراغاً كبيراً. عشت طفولتي وسط المنازل مفتوحة الأبواب والأنسجة، ومع ثومنا على الأسطح ليلًا، تبدو مساحة بلا أسرار، فهدوء المكان يتيح لك أن تستمع للأحاديث والمشاجرات، وطبعاً الأسرار، وهذا مرّ طفولي ببساطة تامة، وكانت من بين الأمور التي أبهرنني خلال طفولتي روبيتني للسيارة للمرة الأولى، حين كنت صبياً في الـ 12 تقريباً، وكانت سيارة جارنا المرحوم حسن الخياط، والذي كان على قدر من المعرفة والثقافة.

روح الحياة

والتحق بالتعليم النظامي عبر مقاعد المدرسة الشرقية، ومن بعدها المدرسة الغربية، والتي تلمندت فيها على ثلاثة من الأساتذة الأفضل، مدرس مادة الرسم الأستاذ نور الدين الاتاسي من سوريا، وقد كان رجلاً فاضلاً، وتربيوياً صاحب شخصية وحضور، وتحضرني هيئته الآن وهو يدخن سيجارته، وب المناسبة فلا زال أولاده في البحرين.

الاعتماد على النفس

ومنذ هذه المرحلة كنت أعمل خلال العطلة الصيفية في مكتب رجل الأعمال يوسف المؤيد، وكانت في أمور بسيطة يكلفي بها كان يرسل في الأوراق لأصحاب العلاقة، بيد أن هذه المهام البسيطة ساعدتني في الدخول

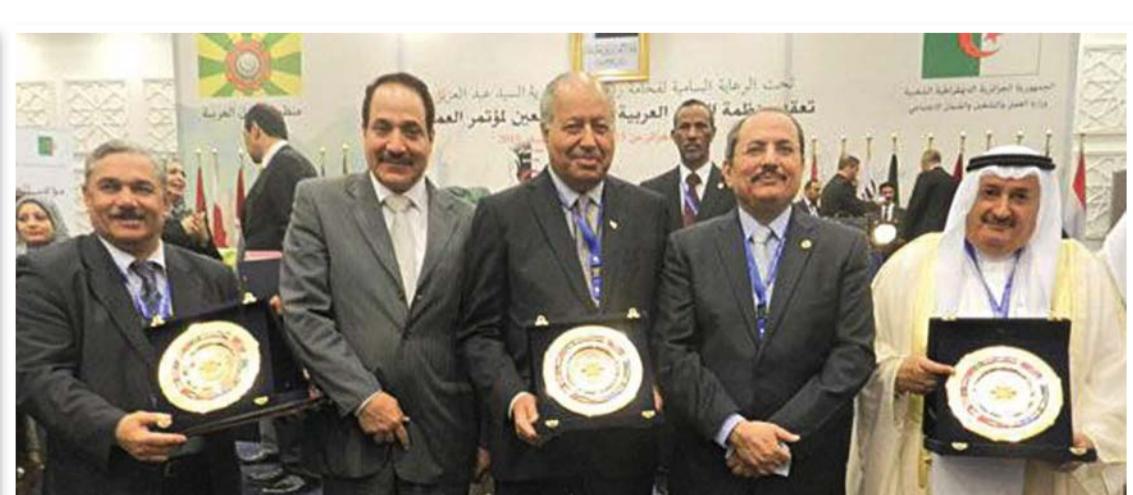
أمثال جورجي زيدان، طه حسين، وآخرون، بل إنني كنت «أشد» من الحصص الرياضية وأخلق الفرصة للتوجه للقراءة في مكتبة المدرسة. ولعل ما تجدر الإشارة له هنا، إلى أنني تشرفت بزيارة جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، والعديد من أبناء البحرين من مختلف القرى والمناطق، والذين كانت تضمهم المدرسة، وصباي، حين كنت وزيراً خلال عشاء عامر بشخصيات مهمة، فما كان منه إلا أن قاموا باحتضاني وقبلوني وفرح بانتي أتباهي بعملي في مكتبه، في الوقت الذي يخجل البعض من الحديث حول بداياتهم البسيطة.

في الأسبوع المقبل، المزيد من الذكريات المشوقة تناهى القراءة، فكنت شغوفاً بقراءة الإصدارات المنتشرة حينها مجموعه من الكتاب

- لم يولد وفي فمه ملعقة من ذهب
- التواضع يلزمه دوماً
- رحل أبي عن الحياة قبل أن يدرك ما حولي
- يلعبوا الأسطرج مساحة بلا سرار
- الذوق الفني روح ثانية تخلق مع الإنسان
- فخور ببداياتي البسيطة في مكتب يوسف المؤيد
- أنا من جيل الحياة المفتوحة والعلاقات الإنسانية المتشعبية والنسيج الاجتماعي المتباين
- في 12 رأيت أول سيارة في حياتي



في أمسية موسيقية بمنزل السفيرة الألمانية



خلال تكريمه من قبل منظمة العمل العربية